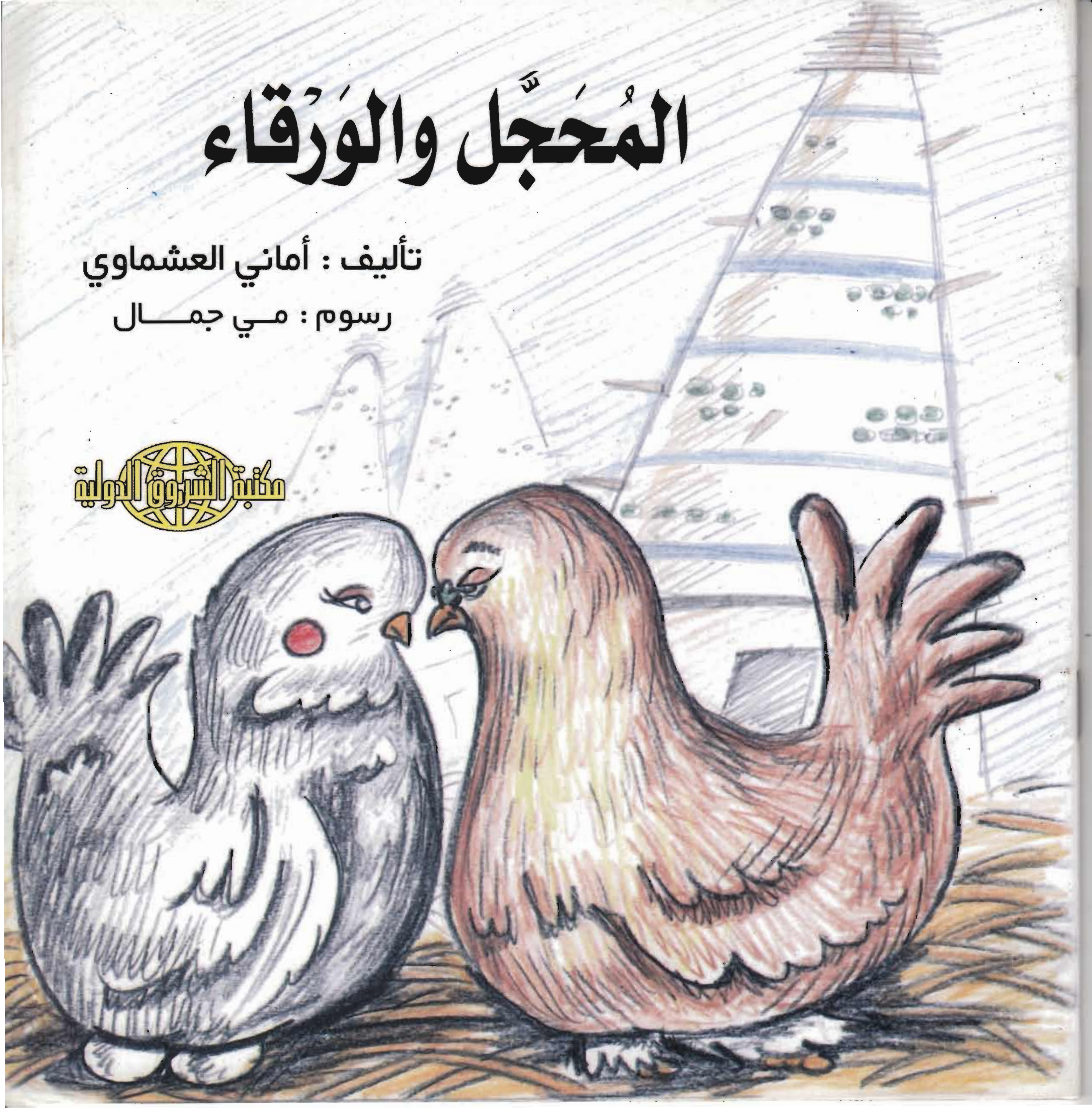

المُحَجَّل والوَرْقاء
تأليف : أماني العشماوي
رسوم : مــي جمـــال
مكتبة الشروق الدولية

المَحَجّل والوَرْقاء

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م



٧أ شارع فريد سميكة ـ مصر الجديدة ـ أمام نادى الشمس
تليفون وفاكس : ٢٦٤٣٢٤٨٨ ـ ٢٢٤٠٤٨٦٨
٢٢٤١٥٨١٦ ـ ٠١٠١٦٣٣٧١٨
Email: shoroukintl@hotmail.com
shoroukintl@yahoo.com

تأليف: أماني العشماوي
رسوم: مـــي جمـــال

المحَجَّل والوَرْقاء



بَنَى عَمُّ راضي بُرْجًا لِلْحَمامِ.

وطلاه بالجيرِ الأبيضِ. ذاتَ يَوْمٍ الْتَقَى ذَكَرُ الحَمامِ «المُحَجَّل» الحَمامَةَ «الوَرْقاءَ»، وتَزَوَّجا، وسَكَنا في بُرْجِ الحَمامِ.

جَمَعَ المُحَجَّلُ والوَرْقاءُ القَشَّ والأَعْشابَ من الحُقولِ، وفَرَشَا به عُشَّهُما.



باضَتِ الوَرْقاءُ بَيْضَتَيْنِ في العُشِّ..

ورَقَدَتْ عَلَيْهِما.

كانَ المُحَجَّلُ يَخْرُجُ عندَ شُروقِ الشَّمْسِ..

ويَطيرُ فَوْقَ الحُقولِ.. فَيَأْكُلُ ويَشْرَبُ..

ثم يَعودُ إلَى عُشِّهِ قبلَ الغُروبِ.



وفي اليَوْمِ التالي..

كانَتِ الوَرْقاءُ تَقومُ من فَوْقِ البَيْضِ..

فَيَرْقُدُ عَلَيه المُحَجَّلُ بَدَلًا منها.

وتَطيرُ الوَرْقاءُ فوقَ الحُقولِ..

فَتَأْكُلُ وتَشْرَبُ ثُم تَعودُ إلَى العُشِّ.

فَيَقومُ المُحَجَّلُ عَنِ البَيْضِ..

وتَرْقُدُ الوَرْقاءُ عَلَيه مَرَّةً أُخْرَى.



بعدَ ثَمانِيَةَ عَشْرَ يَوْمًا..

سَمِعَتِ الوَرْقاءُ صَوْتَ نَقْرٍ مِن داخِلِ البَيْضِ.. فقامَتْ مِن فَوْقِهِ، وَوَقفتْ تَنتظرُ.

غادَرَ المُحَجَّلُ العُشَّ بِسُرْعَةٍ، وطَارَ فَوْقَ الحُقولِ، وفَوْقَ أَسْطُحِ البُيوتِ.

وراحَ يَأْكُلُ حُبوبَ البَسِلَّةِ والشَّعيرِ وفُتاتَ الخُبْزِ.. فَيَنْزِلُ الطَّعامُ في حَوْصَلَتِهِ، ويتَحَوَّلُ إلَى سَائِلٍ أَبْيَضَ يُشْبِهُ الحَليبِ.


بعد ١٨ يوماً...
تك تك
تك تك

فَقَسَتِ البَيْضَةُ الأولَى..

وخَرَجَ مِنهَا فَرْخٌ عَلَيه زَغَبٌ رَمادِيٌّ..

فَحَضَنَتْهُ أُمُّهُ الوَرْقاءُ.

ثُم فَقَسَتِ البَيْضَةُ الثانِيَةُ..

وخَرَجَ مِنْهَا فَرْخٌ عَلَيه زَغَبٌ رَمادِيٌّ.

فَحَضَنَتْهُ أمُّهُ مع أَخيهِ.



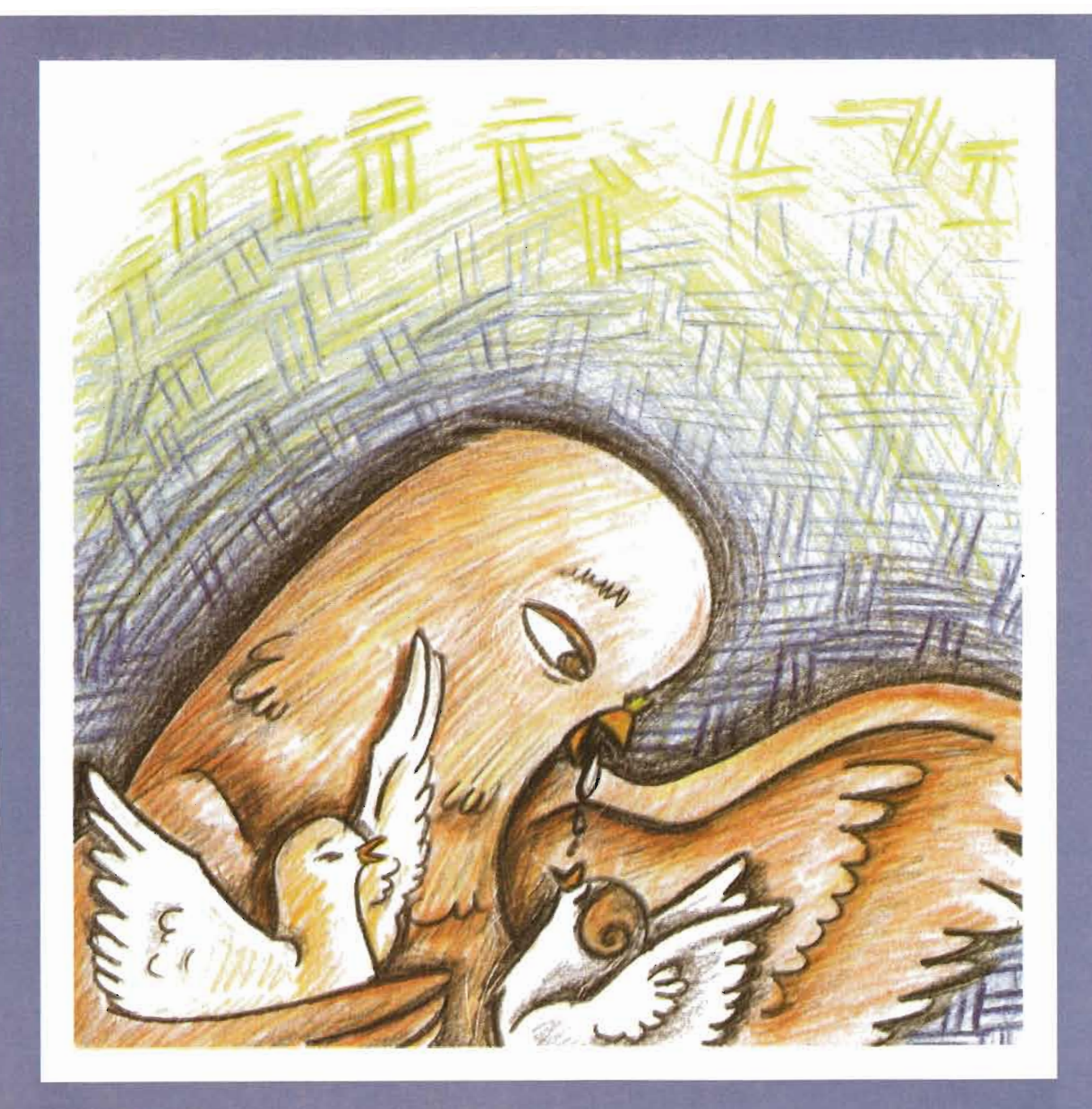
عَادَ المُحَجَّلُ إلى العُشِّ..

فوَجَدَ الفَرْخَيْنِ يُصَوْصِوانِ ويُرَفْرِفانِ،

ويَفْتَحانِ مِنْقارَيْهِما منَ الجوعِ.

رَاحَ المُحَجَّلُ يُدْخِلُ مِنْقارَهُ في فَمِ كُلِّ فَرْخٍ..

فيَنْزِلُ الطَّعامُ السائِلُ من مِنْقارِهِ إلى مِنْقارِ الفَرْخِ.



تَرَكَتِ الوَرْقاءُ الفَرْخَيْنِ مَعَ المُحَجَّلِ..

وطارَتْ فِي الدُّنْيا الوَاسِعَةِ..

فأَكَلَتْ وشَرِبَتْ حَتَّى شَبِعَتْ.



ثُم ذَهَبَتْ إلَى بِرْكَةِ الماءِ..

وراحَتْ تُرَفْرِفُ بِجَناحَيْها في الماءِ..

وتُرَشْرِشُهُ عَلَى جِسْمِها لِتَسْتَحِمَّ.

أَخَذَتِ الوَرْقاءُ تَطيرُ هُنا وهُناكَ..

وتَتَنَزَّهُ في كلِّ مكانٍ..

حتَّى غابَتِ الشَّمْسُ.



عادتِ الوَرْقاءُ إلَى العُشِّ..

فوَجَدَتِ المُحَجَّلَ مَا زَالَ يُطْعِمُ الفَرْخَيْنِ.

صَارَ المُحَجَّلُ والوَرْقاءُ يَشْتَرِكانِ في العِنايَةِ بالفَرْخَيْنِ..

كانَ المُحَجَّلُ يَطيرُ يَوْمًا لِيُحْضِرَ الطَّعامَ، وتَبْقَى الوَرْقاءُ معهما في العُشِّ.

وَفي اليوم التالي، تَطيرُ الوَرْقاءُ لتُحْضِرَ الطَّعَامَ.. ويَبْقَى المُحَجَّلُ في العُشِّ.


في اليوم التالي...

صَارَ الفَرْخانِ يَكْبُرانِ بِسُرْعَةٍ..

وصَارَ لهما ريشٌ يُشْبِهُ رِيشَ أُمِّهِما وأَبيهِما..

ظلَّ الأَبَوانِ يُطْعِمانِ الفَرْخَيْنِ كلَّ يومٍ..

وأَصْبَحَ الطَّعامُ يَتَحَوَّلُ في حَوْصَلَةِ الوَرْقاءِ والمُحَجَّلِ إلى حُبوبٍ مُبَلَّلَةٍ مَجْروشَةٍ، بَدَلًا مِنَ السائِلِ الأَبْيَضِ.

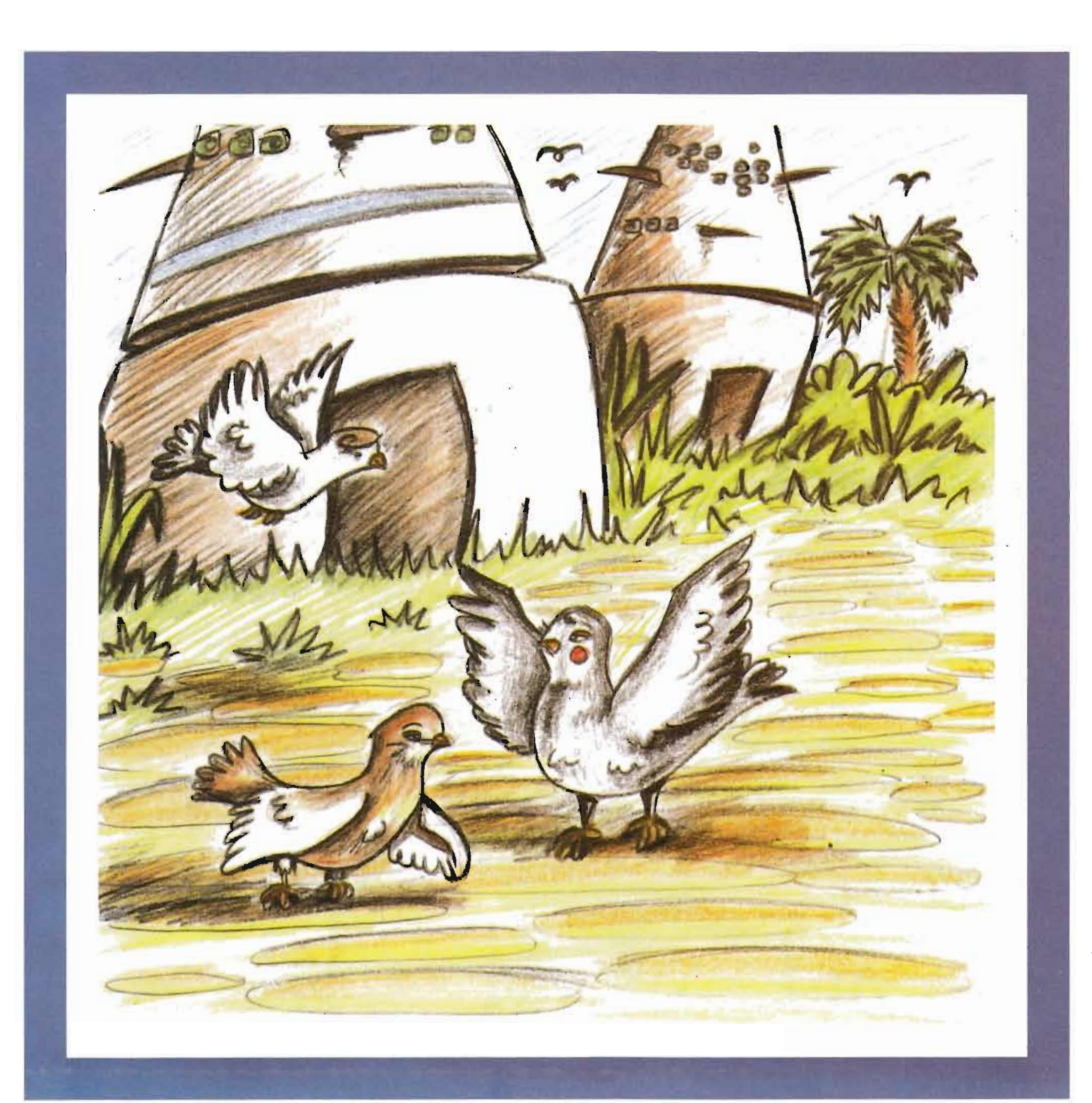


مرَّ شَهْرٌ.. وأَصْبَحَ الفَرْخانِ في حَجْمِ أُمِّهِما وأَبيهِما..

ذاتَ صباحٍ، خَرَجَ الفَرْخُ «ذُو الجَناحِ الأَبْيَضِ» من العُشِّ..

وطارَ حتى حَطَّ عَلَى أَرْضِ الفناءِ، قَريبًا منْ أُمِّه الوَرْقاءِ. ثم طارَتْ أُخْتُهُ «ذاتُ الغُرَّةِ».. وحَطَّتْ في الفِناءِ مع أُمِّها وأَخيها.

راحَتِ الوَرْقاءُ تُعَلِّمُهُما الطيرانَ والبَحْثَ عنِ الطَّعامِ.



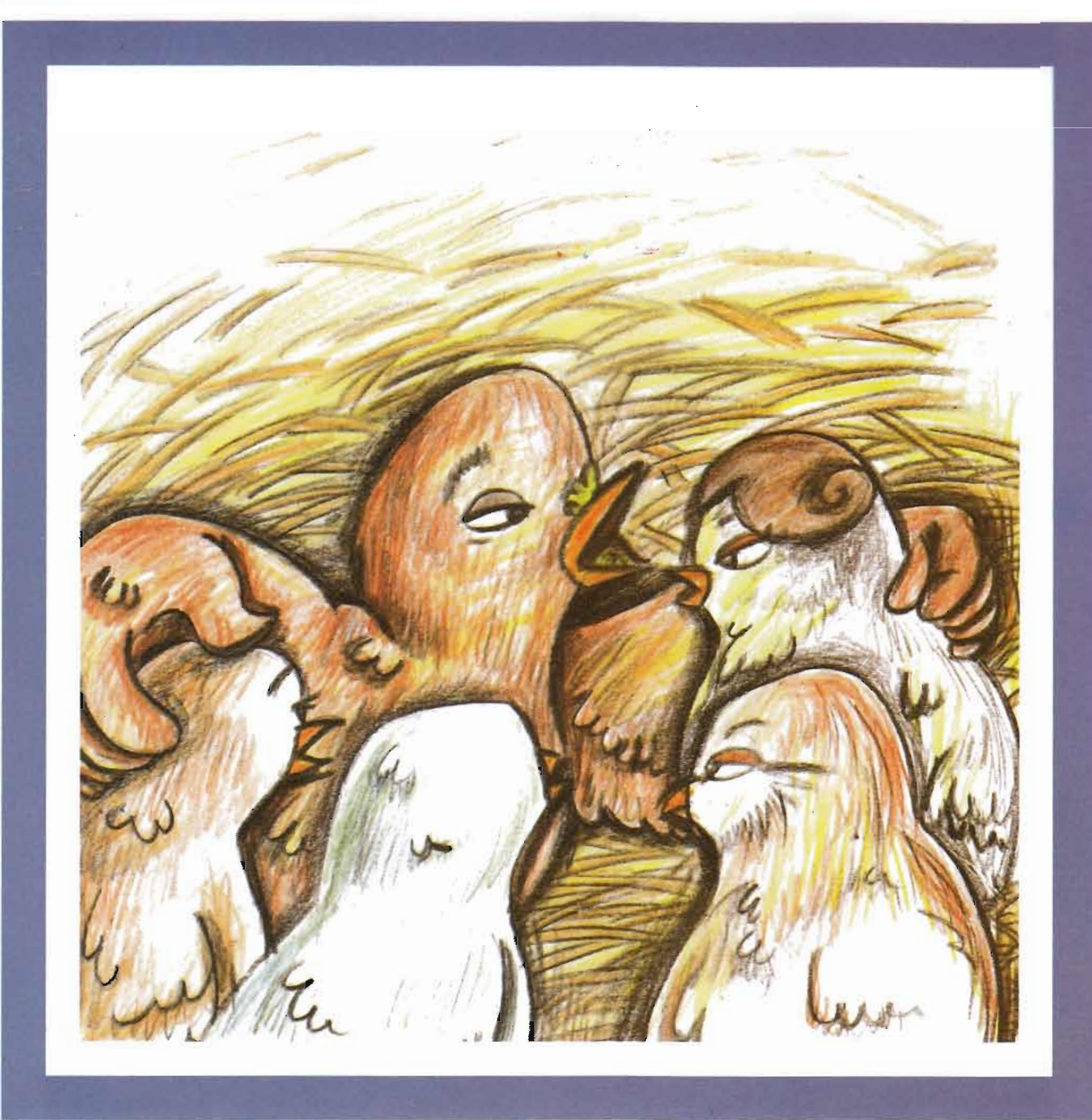
عَادَ المُحَجَّلُ قبلَ الغُروبِ..

فَوَقَفَ الفَرْخانِ يُرَفْرِفانِ..

كَانَ الفَرْخانِ كَبيرَيْنِ، ويَعْرِفانِ كَيْفَ يَلْتَقطانِ الحَبَّ منَ الأَرْضِ..

لكنَّ المُحَجَّلَ كانَ أَبًا حَنونًا.. فَفَتَحَ مِنْقارَهُ وتَرَكَ الفَرْخَيْنِ يَأْخُذانِ منه الطَّعامَ.

تَجَمَّعَتِ الأَفْراخُ الأُخْرَى حَوْلَ المُحَجَّلِ تُريدُ أَنْ تَأْكُلَ مَع أَفْراخِه.. فَسَمَحَ لَها بأَنْ تَأْخُذَ الطَّعامَ من مِنْقارِهِ مَع ذِي الجَناحِ الأَبْيَضِ وذاتِ الغُرَّةِ.



كَبُرَ الفَرْخانِ، وصَارا يخْرُجانِ منَ البُرْجِ وَحْدَهُما، ويَطيرانِ فوقَ الحُقولِ، ويَأْكُلانِ وَحْدَهُما..

ويَبيتانِ عَلَى الأَعْوادِ المُثَبَّتَةِ في جُدْرانِ البُرْجِ.

بعدَ شَهْرَيْنِ.. باضَتِ الوَرْقاءُ بَيْضَتَيْنِ..

ورَقَدَتْ عَلَيهمَا حَتَّى فَقَسَتا..

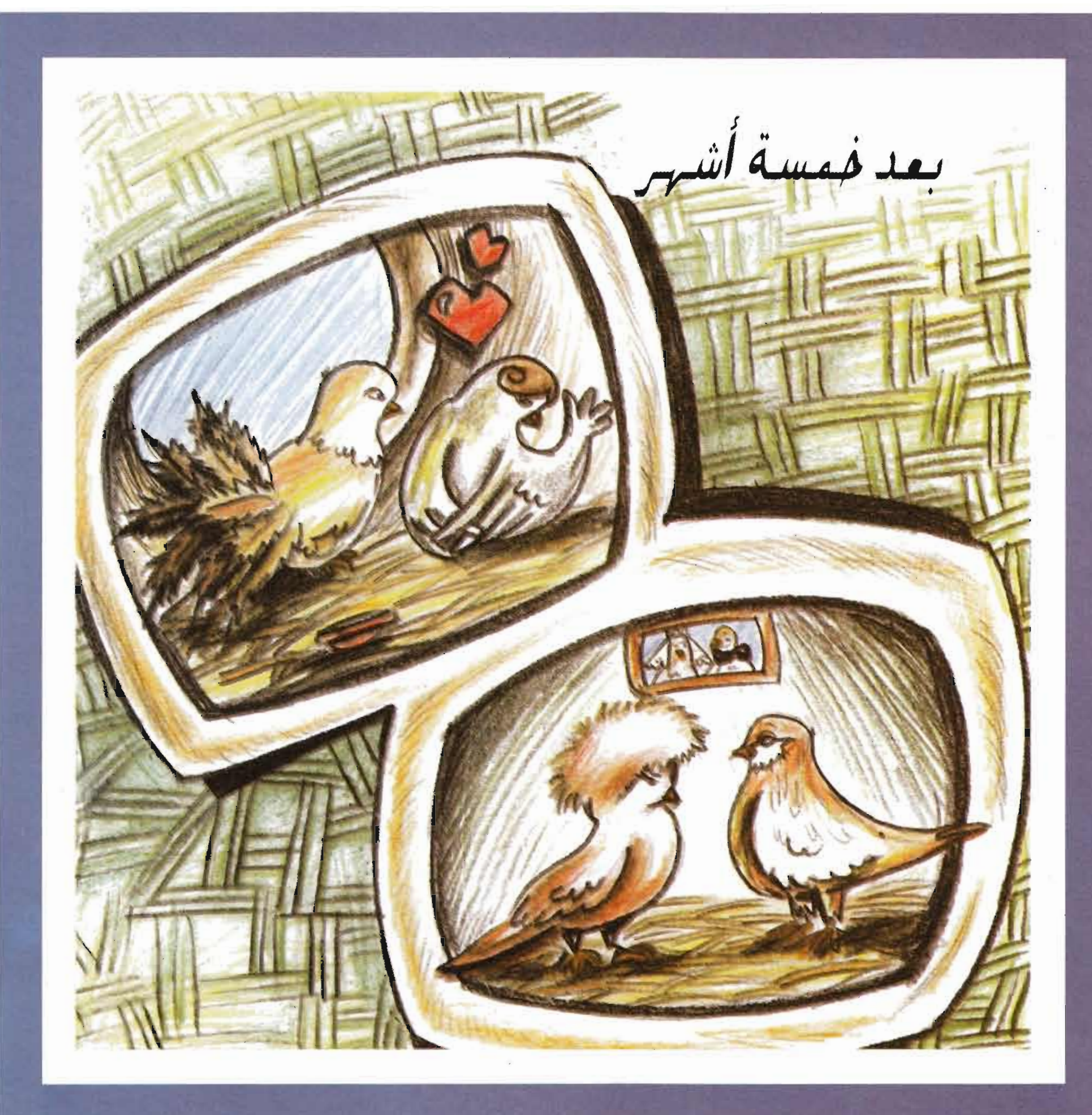
فأصبَحَ عندَهَا أَرْبَعَةُ أَبْناءٍ.



بعدَ خَمْسةِ أَشْهُرٍ..

التَقَتِ الحَمامَةُ ذاتُ الغُرَّةِ، ذَكَرَ الحَمامِ ذا الذَّيْلِ المَرْوَحَةِ.. وتَزَوَّجَا، وسَكَنا في البُرْجِ.

والْتَقَى ذَكَرُ الحَمامِ ذو الجَناحِ الأَبْيَضِ، الحمامَةَ ذَاتَ التَّاجِ.. وتَزَوَّجا، وسَكَنا في البُرْجِ.


بعد خمسة أشهر

وبعدَ سَنَتَيْنِ..

كَانَ البُرْجُ قد امْتلأَ بالسُّكانِ..

فَقَدْ أَصْبَحَ يَعيشُ فيه خَمْسونَ زَوْجًا مِنَ الحَمامِ.

ذات الغُرَّةِ: التي لها ريشٌ أبيضُ في مقدِّمة رأسها.

المُحَجَّلُ: ذَكَرُ الحَمامِ الذي له ريشٌ أَبْيَض فَوْقَ قَدَمَيْهِ.

الوَرْقاءُ: الحَمامَةُ التي لَوْنُ ريشِها رَماديٌّ.


بعد السنين



تك
تك
تك
تك


6 223002 001613